

## التعليق على مقدمة المجموع للشيخ ابن عثيمين 01

محمد بن صالح العثيمين

باب اقصى باب اقسام العلم الشرعي هي ثلاثة الاول فرض العين وهو تعلم المكلف ما لا يتعدى الواجب الذي تعين عليه فعله الا به ككيفية الوضوء والصلوة ونحوهما وعليه وعليه - 00:00:01

جماعات الحديث عليه حمل جماعات الحديث المروي في مسند ابي يعلى الموصلي عن انس بن مالك عن عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال طلب العلم فريضة على كل مسلم - 00:00:23  
هذا الحديث وان لم يكن وهذا الحديث وان لم يكن ثابتا فمعناه صحيح وحمله اخرون على فرض الكفاية واما اصل واجب الاسلام وما يتعلق بالعوائد فيكتفي فيه التصديق بكل ما جاء به رسول الله صلى الله - 00:00:43

عليه وسلم واعتقاده اعتقادا جازما سليما من كل شك. ولا يتغير على من حصل له هذا تعلم ادلة المتكلمين هذا هو الصحيح الذي اطبق عليه السلف والفقهاء والمحققون من من اصحابنا - 00:01:07

من اصحابنا وغيرهم فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يطالب احدا بشيء سوى ما ذكرناه وكذلك الخلفاء الراشدون ومن سواهم من الصحابة فمن بعدهم من الصدر الاول بل الصواب للعوام - 00:01:29

امن وجماهير الفقهاء والفقهاء الكف عن الخوض في دقائق الكلام. مخافة نعم وجماهير المتفقين بل الصواب للعوام وجماهير المتفقين والفقهاء الكف عن الخوض في دقائق الكلام. مخافة من اختلال يتطرق الى عقائدهم يصعب عليهم اخراجه بل الصواب له الاقتصار على ما ذكرناه - 00:01:49

من الاكتفاء بالتصديق الجازم وقد نص على هذه الجملة جماعات من حذاق اصحابنا وغيرهم وقد بالغ امامنا الشافعي رحمه الله تعالى في تحريم الاشتغال بعلم الكلام اشد مبالغة واقترب في تحريم وتفليط العقوبة لمعتاطيه وتقبيح فعله وتعظيم الاثم فيه. فقال - 00:02:24

ان يلقى الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك خير من ان يلقاء بشيء من الكلام والفاظه بهذا كثيرة مشهورة ونقل عنه الشيخ عثمان رحمه الله في الفتوى الحموية انه قال حكمي في اهل الكلام - 00:02:54

ان يضربوا بالجرير والنعال ويطاف بهم في العشائر ويقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واقبل على علم الكلام قال شيخ الاسلام رحمه الله وهم مستحقون لما قاله امام الشافعي من وجهه - 00:03:15

لأنهم خالفوا السلف لكن اذا نظرت اليهم بعين القدر رقت لهم ورحمته فلنا فيهم نظر بعين الشرع يكونون مستحقين لما قال الشافعي رحمه الله يؤذبون ويضربون ويشهر بهم ونظر من جهة القدر - 00:03:36

ياهي يرحمون ويرقو لهم اذا امكن ان يعامل بما يمكن ان يتوب الى الله تعالى به فهو اولى وعلم الكلام سمي بذلك لان لكثره كلامه واستدللااته مع ان الامر سهل - 00:04:00

لكن تجدتهم متى يأتون على مسألة من العقائد يكتبون عليه صفحات بدون طائل وبدون فائدة مقدمات ومستلزمات لو خلى الانسان منها لكان ابرك واحسن ولهذا كثير منهم من من علماء الكلام الذين بلغوا غاية الكلام كثير منهم ندم - 00:04:27

حتى كان بعضهم يقول ها انا اموت على على عقيدة عجائز نسابوه اي نعم وقال بعضهم اكثر الناس شكا عند الموت هم اهل الكلام.

نسأل الله العافية نعم وقد صنف الغزالى رحمه الله في اخر امره كتابه المشهور الذي سماه الذي سمي - 00:04:52  
الجام الجام العوام عن علم الكلام. وذكر ان الناس كلهم عوام في هذا الفن عوام في هذا فن؟ لا لا ما تتصرف لتنصرف صيغة منتهى

الجموعه هذه تحتاج متى ما وجدته - 00:05:20

سواء كانت علماً أو وصفاً أو أي شيء أصل العوام عوام الميم المشددة عن حرف وذكر أن الناس كلهم عوام في هذا الفن من الفقهاء وغيرهم إلا الشاذة النادر الذي لا تكاد - 00:05:49

الاعصار تسمح بواحد منهم والله اعلم ولو تشكك والعياذ بالله في شيء من اصول العطاء مما لا بد من اعتقاده ولم يزل شكه الا بتعليم دليل من ادلة المتكلمين وجب تعلم ذلك لازالة الشك وتحصيل وتحصيل ذلك الاصل - 00:06:13

فيكون هذا من باب ما لا يتم الواجب الا يعني لو فرط ان انسانا يبني عقائده على طريق المتكلمين ولا ولا يصل الى اليقين الا بطريق المتكلمين. قلنا لا بأس - 00:06:41

لكن من سلم منها فهو اسلم من سلم وبني عقيدته على ما جاء بالكتاب والسنّة وما جاء عن السلف فلا شك انه اسلم وابعد عن الشر  
نعم. فرع اختلقو في ايات الصفات واخبارها هل يخاض فيها بالتأويل ام لا؟ فقال - 00:06:56

قالو تأول على ما يليق بها وهذا أشهر المذهبين للمتكلمين. وقال أخرون لا تتأول بل يمسك عن الكلام في معناها ويوكل علمها إلى الله تعالى ويعتقد مع ذلك تزييه الله تعالى وانتفاء صفات الحادث عنه فيقال فيقال مثلاً نؤمن بـ الرحمن - 00:07:22

العرش استوى ولا نعلم حقيقة معنى ذلك. والمراد به مع انا نعتقد ان ولا نعلم حقيقة معنى ذلك والمراد به. مع انا نعتقد ان الله تعالى ليس كمثله شيء - 00:07:52

وأنه منزه عن الحلول وسماك الحدوث. وهذه طريقة السلف او جماهيرهم. وهي اسلم اذ لا يطالب الانسان بالخوض في ذلك فاذا اعتقاد التنزيه فلا حاجة الى الخوض في ذلك والمخاطرة في - 00:08:12

فِيمَا لَا ضُرُورَةٌ وَالْمَخَاطِرَةُ نَعَمْ وَالْمَخَاطِرَةُ فِيمَا لَا ضُرُورَةٌ بَلْ لَا حَاجَةٌ إِلَيْهِ. فَإِنْ دَعَتْ الْحَاجَةُ إِلَى التَّأْوِيلِ لَرَدَ مُبْتَدِعٌ وَنَحْوُهُ تَأَوَّلُوا حِينَئِذٍ وَعَلَيْهِ يَحْمَلُ - 00:08:32

وعلى هذا يحمل عندي بياض يا شيخ. ها؟ عندي بياض يحملوا ما جاء عن العلماء يحمل ما شاء من ما في هذا وعلى هذا يحمل ما جاء عن العلماء في هذا والله اعلم. كم صفحة عندك - 00:08:55

اربعة وعشرين اربعة وعشرين بسم الله الرحمن الرحيم هذا هذا مضحك مهم جدا وظاهر كلام الشيخ النووي رحمه الله انه ليس هنا الا طريقتان طريقة التأويل وطريقة تفويض وان لا نعلم - 00:09:17

ما هو المعنى منها نعتقد ان الله منزه ولكننا لا نتكلم في معانيها وهذا لا شك انه قاصر جدا لأن هناك طريقة اخرى ثالثة هي الحكم وهي ان نؤمن بمعناها اللائق بالله عز وجل - 00:09:37

بمعنى استولى وملك وقهر وغلب وما اشبه ذلك - 00:10:01

نفوض الامر الى الله وهذا لا شك انه ليس ليس باسم - 00:10:20

اشد الاشياء حاجة ليس له معنى - 00:10:39

و لا يفهم الناس معناه وهو عنده من منزلات الحروف ايش ؟ الهجائية التي ليس لها معنى بل الرسول صلى الله عليه وسلم يتكلم بالحديث ولا يدرى ما معناه ولا شك ان هذا خطر عظيم - 00:11:00

وهو خير من حيث تقويم النصوص ومن يقول ليس له معنى - 00:11:17

لأنه ليس من المعقول أن يأتي كلام الله ورسوله في أشهر الأعضاء ففي أشهر الأشياء وأشد اشدتها حاجة ولا يفهم منها معنى كيف هذا هذا لا يمكن ولذلك نقول - 00:11:39

من قال ان طريقة السلف هي تفويض المعنى وانها اسلم قلنا ليس كذلك بل هذا ليس احسن ولا اعلم ولا احكم والعبارة المشهورة عن بعض الاغبياء كما وصفهم شيخ الاسلام رحمة الله هي انهم يقولون طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم - [00:11:58](#) نعم اذا قلنا ان طريقة السلف التفويض بالمعنى فطريقة الخلف اعلم واحكم لا شك حيث يثبتون للنصوص معاني لكن احنا لكن نقول ان طريقة السلف هي اثبات المعنى وما اكثرا الكلمات التي جاءت عنهم في ذلك - [00:12:23](#)

العبارة المشهورة التي اجمعوا عليها ولم ينزع فيها منازع امروها كما جاءت بلا كيد هذه عبادة السلف امروها كما جاءت بلا كيف ومعلوم انها الفاظ جاءت بمعنى فيجب ان نمرها على معناها - [00:12:43](#)

ثمان قولهم بلا كيف يدل على انهم يثبتون اصل المعنى اذ نفي الكيفية عما ليس بمعلوم او عن ما ليس له معنى له من القول واذا لم يكن لها معنى ما نحتاج نقول بهذا كيفية - [00:13:03](#)

فالحاصل ان هنا ثالث مذهب مذهبا للتأویل الذين حكموا عقولهم فيما يثبتون لله وما ينفعون عنه ومذهب اهل التفويض الجهال الذين لا يعرفون ربهم ولا ما وصف به نفسه ومذهب اهل السنة - [00:13:21](#)

اهل الدليل الذين يقولون نحن نؤمن بان الله تعالى لم ينزل كتابا وان رسوله صلى الله عليه وسلم لم يقل قولنا الا وهو يعلم معناه وان ذلك مراد الله عز وجل لكن بلا كيف ولا تمثيل - [00:13:45](#)

وهذا هو مذهب السلف في الحقيقة ومن قال عنها عن عن التفويض انه مذهب السلف فانه اما جاحد به اواما كاذب عليه ولكن ماذا نحمل كلام النووي؟ هل نقول انه جاحد به او كاذب عليه - [00:14:04](#)

الاول ان يقبض بمقام النووي رحمة الله وامثاله من العلماء المعروفيين المشهورين بالنصيحة لله ولكتابه ورسوله ولائمة المسلمين وعامتهم انهم يجهلون حقيقة مذهب السلف نعم فرعها اه يزيد للعلاج المرمي عن السلف عن المؤمن احمد انه قال ان يرونها بـ شيئا ولا نعلم، اي نعم - [00:14:22](#)

هذه رویت عن الامام احمد نؤمن بها لا كيف ولا معنى هذه رویت عنه لكن قال ابن تیمیة رحمة الله مراده المعنى الذي هو التعطیل يعني معنى التأویل بدلیل قوله بلا كيد بلا كيف ردا لمذهب التمثيل - [00:14:50](#) ولا معنى رد المذهب اهل التأویل وهذا هو هو المتعین - [00:15:12](#)